وجرى بينهم القصاص إظهار العدل الحاكم وانتصف
المظلوم من الظالم ثم قيل لها كوني ترابا فصارت
ترابا فعند ذلك يتمنى الكافر لو صار مثلها ولم يلق
عذابا ثم وقع العتاب وجرى الحساب ونشرت
الدواوين ونصبت الموازين ومد الصراط على
متن النار ووقع الفصل بين الابرار والفجار و
سلم السعداء الى دار القرار وزل الاشقياء
الى دار البوار فياله من يوم ما اعظمه وديان
ما احكمه وجبار ما اعلمه وخطب ما اصعبه
وموقف ما اتعبه يوم هو في الحقيقة كالف سنة
من هذه السنين وهو قدر خمسين الف سنة
في الصعوبة على المجرمين وتخفف اثقاله عن قلوب
المكرمين اذا حصلت لهم البشرى والامان
وصح لهم راس مال الايمان وسلمت لهم تجارة الاحسان
وفازوا بما نالوا من رضى الرحمن فذهبت الاوجال
وزالت الاهوال وسكن الزلزال والمرء ابن وقته
وقد زال ما زال فصار الحساب عندهم كصلوة
ركعتين والوقوف كوسن مر بين الجفنين

وصاروا

وصاروا الى كرامة الابد وعاشوا في جوار الواحد
القهار فهل في لذة الشهوات ما يوازن هذه اللذات
ام في تعب الاعمال ما يقابل هذه الاهوال لا والله و
لكن غلب على النفوس حب العاجلة فتحملت في
طلبها المتاعب وتكلفت جميع المشقات لتحصيل المآرب
وآثرت الشهوات الفانية على اللذات الباقية واستصعبت
التعب القليل في الاعمال الصالحة ولم يسلكوا طريق
السلامة مع كونها واضحة اللهم ايقظنا من
نوم الغفلة والجهالة وعافنا من داء الغفلة والبطالة
وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا وادم لنا الاحسان
كما عودتنا وتوفنا على الايمان كما بدأتنا واتمم
اللهم علينا ما به اكرمتنا واغفر لنا ولوالدينا
ولقارئه ولمستمعه ولكاتبه ولمالكه ولمؤلفه
ولجميع المسلمين واختم لنا بخير اجمعين برحمتك
يا ارحم الراحمين

الفصل السابع في الوعيد

الحمد لله الذي زين قلوب اوليائه بانوار الوفاق
ورفع قدر اصفيائه وعلا ذكرهم في الدارين وفاق
وسقى اسرار احبابه شرابا لذيذ المذاق فهام عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)